

٣١. شرح الأربعين النووية (درس ٣١) للشَّيْخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث التاسع عشر. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:02](#)

يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان

الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء - [00:00:20](#)

لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير

الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:00:43](#)

اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار

على نهجه - [00:01:03](#)

بدعوة وبعد تقدم بالامس كلام على اول هذا الحديث واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء. لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه

الله لك المقصود بهذا اثبات القدر - [00:01:31](#)

الذي هو داخل في اسماء الله وصفاته لان القدر عبارة عن علم الله وعن مشيئته وخلقه وكتابته للاشياء هذا حقيقته وفائدته ان

الانسان ما يتأسف على الشيء الذي وقع بل يجب عليه ان يسلم لذلك واذا امكن انه يرضى فهذا درجة عالية. واذا - [00:02:05](#)

من يرضى لا بد ان يسلم ولا يعترض ولا يقول لو فعلت كذا لكان كذا وكذا. لان لان لو كما قال كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم

تفتح عمل الشيطان - [00:02:45](#)

عمل الشيطان من التأسف والاعتراض على الاقدار. وقد جاء رجل يطلب الوصية من النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا تنهم الله

في قدره لا تنهم الله باقداره يعني - [00:03:01](#)

انك يجب ان تسلم لما هو واقع وسواء رضي الانسان او لم يرضى امر الله نافذ ولا بد ولهذا من رضي فله الرضا ومن سخط فعليه

السخط والعبد عبد لله جل وعلا - [00:03:26](#)

تجري عليه احكامه بل كل من في في الكون عبيد لله ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا يعني دليلا تجري عليه

احكام الله جل وعلا لا تصور يا اخي - [00:03:52](#)

وعلى هذا الامور التي تجري في الكون بين العباد لها اسباب لان الله جل وعلا جعل لكل شيء سببا والسبب مخلوق مخلوق لله جل

وعلا. ولكن الاسباب تنقسم الى قسمين - [00:04:11](#)

اسباب مشروعة واسباب محرمة الاسباب المشروعة يلام الانسان اذا لم يفعلها بل عليه ان يفعلها ويجتهد فيها واما الاسباب المحرمة

فلا يجوز له ان يدخل فيها وان كان قد يكون فيها نفع كما قال الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير -

[00:04:33](#)

للناس ففيهم منافع ولكن الاثم اكبر وهكذا غيرهما من الامور التي والله جل وعلا يحرم علينا الامور التي تضرنا في عقولنا وفي ابداننا

وفي عاقبة امرنا وفي عاجله وهو علام الغيوب لا يخفى عليه شيء - [00:05:04](#)

على هذا يجب على العبد ان ينقاد لله جل وعلا ولامره والقدر ركن من اركان الايمان كما مر معنا في الحديث الاول الحديث الثاني

الذي فيه ان جبريل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الايمان - [00:05:27](#)

وقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره فالقدر فيه خير وشر. بالنسبة للمخلوق اما بالنسبة كونه من صفات الله فهو كله خير لان الله لا يفعل الا الخير وهو حكيم عليم - [00:05:47](#)

يضع الاشياء في مواضعها جل وعلا ليس كونه شر يعني انه لكن شر نسبي فمثلا الامطار قد تأتي تضر بعض الناس سيكون ذلك هذا المضرة كأنه شر بنسبته ولكن الخير اكثر. خيرها اكثر. هذا معنى كونه - [00:06:12](#)

بخيره وشره يعني الشيء الذي لا يرضيك ولا يناسبك يجب ان تسلم وترضى لذلك فلا تعترض عليه والاسباب التي ذكرت هنا يعني الناس يقول لو اجتمع لينفعوك هم بايديهم اشياء يتصرفون فيها - [00:06:38](#)

ولكن لا يمكن ان يقع الا ما شاءه الله وكتبه في الازل ومثله الشيء الذي يضر. وهذا فيه الحث اول على الايمان بقدر الله والثاني على التوكل على الله والاعتماد عليه - [00:07:02](#)

وان الخلق كلهم نواصيهم بيد الله. كيف يشاء فالامور المكتوبة على العبد لا بد من وقوعها وقوله في الحديث الثاني في الرواية الاخرى فيها الاولى احفظ الله يحفظك وهذه احفظ الله تجده امامك - [00:07:22](#)

والمعنى واحد لا يختلف ولكن الامام هذه هذا ظرف ظرف مكان وهو يدل على المعية معية الله جل وعلا لعبده ومن كان الله معه فانه يحفظه والمعية معية الله لعباده جاء في القرآن انها قسمان - [00:07:55](#)

معية عامة كما قال الله جل وعلا والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم - [00:08:29](#)

وهو معكم اينما كنتم. فهذه معية عامة لكل احد. وقال جل وعلا في اية اخرى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - [00:08:52](#)

والا هو معهم الى اخر الاية. فهذه عامة للخلق كلهم. ومقتضاها يعني ما دلت عليه التخويف والمراقبة. يعني راقبوا ربكم خافوه. فانه لا يخفى شيء من اعماركم فهو يشاهدكم ويسمع كلامكم ويرى ما في ضمائركم فخافوا - [00:09:12](#)

ولهذا يقول في اية اخرى ويحذركم الله نفسه فاحذروه فانه سيعاقب من يخالف امره اذا شاء. القسم الثاني بما مثل هذا هذا الحديث هذه معية خاصة. وهي كثيرة في كتاب الله. ان الله مع الذين اتقوا والذين - [00:09:42](#)

انهم محسنون. يقول جل وعلا امره لعبده ورسوله وكليمه موسى انني معكم اسمع وارى. لما قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. يعني فرعون قال لا تخافا انني معكم اسمع وارى فهو مع موسى وهارون دون فرعون. ليس مع فرعون - [00:10:12](#)

ولكن معهما بالنصر والتأييد والحفظ والكلائة وليست المعية معناها الاختلاط والامتزاج ما قد يتصوره بعض الجاهلين والمعية معناها المصاحبة ولهذا سمع في كلام العرب سرنا مع القمر شرينا مع القمر - [00:10:45](#)

فالقمر في السماء والساري في الارض وهو كلام صحيح وآآ المصاحب قد تكون حسن ما اضيفت اليها. اضيفت اليه يجب ان يسان كلام الله ومعاني اسمائه وصفاته عن الظنون الكاذبة والظنون السيئة - [00:11:15](#)

كما انه فهو على عرشه جل وعلا وهو مع المتقين ومع المحسنين ومع خلقه كلهم بالاطلاع ايوا العلم والمراقبة. لا يخفى عليه شيء فاذا اختلاف المعنى للمعيتين يدل على ان هذه غير هذا - [00:11:44](#)

وتدل كذلك على انه ليس معناها الاختلاط في الشيء. حتى بالنسبة للمخلوق لما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه انه يدخلون بدنه وجسمه لكن معه في الجهاد في الايمان في العمل في طاعة الله - [00:12:10](#)

معه في هذا هكذا في جميع مواردنا وقوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة تقدم هذه الجملة في الرواية الاولى وقوله اعلم ان ما لم يكن لم يصيبك. هذا معنى ايضا في الرواية الاولى قوله لو ان الامة اجتمعت الى اخرها - [00:12:37](#)

يعني ان الشيء الذي سيصيبك ما يمكن يخطئك. المقدر لابد ان الاسباب انها نجتمع في هذا ويقع سواء حذر الانسان او لم يحذر ولهذا لما قال المنافقون لاخوانهم الذين قتلوا في - [00:13:05](#)

احد لو كانوا معنا لو كان عندنا ما قتلوا قال جل وعلا يقول لو كنت في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. يعني الشيء الذي قدره الله لا - [00:13:27](#)

لابد ان ينفذ قدر الانسان او لم يقدر وقوله واعلم ان النصر مع الصبر والصبر معناه الحبس. حبس النفس على الشيء الذي يعمل. فان كان في جهاد يحبسها عن انها - [00:13:42](#)

تهرب او او تنتكش بل تصابر يصابر ويقابل العدو بالثبات وان كان في امر وقع له فانه يحبس نفسه يعني يحبس لسانا يتكلم بشيء خالف الشرع ويحبس جوارحه من خمس او شق او ما اشبه ذلك - [00:14:11](#)

وكذلك اذا امكن انه ايضا لقلبه يحبسه ان يتحسر يندم على شيء من هذه الامور فهذا الذي يطلب والنصر العاقبة للصابر يأتي فيما بعد انه يحمد هذا الامر يحمد ويكون عاقبته خير. اذا صبر لله اما اذا صبر لامر اخر - [00:14:44](#)

فله نيته ومراده وقول ان الفرج مع الكرب ولا بد للمخلوق في هذه الدنيا من كرب ومن شدائد ومن امور يصيبها. ولكنها تنفرج باذن الله جل وعلا والرخاء والخير اكثر من الشدة. وكذلك - [00:15:18](#)

العافية والصحة اكثر من المرض واذا وقع في كرب فانه يزول باذن الله جل وعلا عن قرب. وانما على الانسان ان يصبر وقوله ان مع العسر يسرا هنا مع العسر يسرا لم يأتي - [00:15:46](#)

تكراره كما جاء في الآية يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولهذا قال العلماء انه لا يغلب عسر يسرين لماذا؟ لان العسر جاء معرف بال في الثانية فصار هو الاول - [00:16:10](#)

العسر واحد اما اليسر فجاء منكر ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فدل على ان اليسر اثنان والعسر واحد ولهذا قالوا لا يغلب عسر يسرين. وهذا الذي يقتضيه اسماء الله وصف - [00:16:34](#)

صفات جل وعلا وكرمه وجوده في عبادته. نعم اقرأ الحديث. الحديث العشرون عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس في - [00:17:00](#)

من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري وان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذه الجملة هي حكمة وموروثة عن الانبياء السابقين - [00:17:20](#)

وصار الناس يتداولونها جاء رسولنا صلى الله عليه وسلم واقرها ان اذا لم تستعف فاصنع ما شئت وقد اختلف العلماء في معناها هل هذا من باب التهديد او من باب الاباحة - [00:17:51](#)

يعني واحد ضد الثاني فاذا كان من باب التهديد يكون كقوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون يعني انها قد جاء تكلم الانبياء بامر الله ونهيه وتبين لكم امر الله من نهيه والامر اليكم - [00:18:10](#)

ان اتبعتم الامر واطعتموه فلکم الجزاء الاوفى. وان عصيتموه فلن تعجزوا الله وسوف يكون مرجعكم اليه لا يعاقبكم بما تستحقون. كن هذا المعنى وهذا يعني معناه انه ان الانسان يجب ان يستحي من ربه - [00:18:34](#)

ثم يستحي من عبادته من الملائكة وغيره فاذا لم يكن عنده الحياء فانه يقدم على المخالفات والمعاصي والله رقيب عليه وسوف يجد جزاءه يقول العلماء انه ينقسم الى قسمين وهو خلق يمنع - [00:19:03](#)

من فعل اه الامور التي تخالف الادب وتخالف المروءة خلق يكون في الانسان يمنعه ان يرتكب الشيء الذي يخالف المروءة والادب وهو اما ان يكون جبلي قد جبل عليه العبد - [00:19:38](#)

واما ان يكون مكتسب فقسم منه الى العبد عليه وصار خلقا تجده من منذ ولد وهو يستحي يتنمى معه حتى يمنعه ان يفعل الاشياء وهو يرى وقد اه وصى الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا ما - [00:20:09](#)

قدم له بوصية قال استحي من الله كما تستحي من رجلين من آآ عشيرتك يشاهدونك من افاضلهم فمعنى ذلك ان الانسان لابد ان يلاحظ هذا الشيء فاذا اراد ان يفعل الشيء - [00:20:38](#)

انظر هل هو موافق لامر الله فان كان موافقا له لانه لا يستحي منه وان كان غير موافق احجم عنه لانه يستحي منه هذا المعنى

المعنى الثاني يقول اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني اذا كان - 00:21:00

الامر لا يستحي منه فهو مباح لك افعل ما شئت ولا تبالي باحد من الناس ليكون من باب الاباحة النظر وكلا المعنيين صحيح هذا وهذا ذكر هذا الحديث في هذه الاحاديث الجوامع - 00:21:27

لانه يدخل فيه الدين كله في مثل هذا فان العبد يجب ان يستحي من ربه ان يترك مأمورا امر به. ويجب ان يستحي من ربه ان يفعل محظورا حظر عليه - 00:21:52

اذا كان كذلك فمعنى ذلك ان هذا دخل فيه الدين كله. كل الدين دخل في هذا. وهذا سبب ذكر هذا الحديث في هذه المجموعة التي تشتمل على جوامع الكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل ان يكون تكلم بكلمة الا وهي جامعة بمعان كثيرة - 00:22:13

صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال اوتيت جوامع الكذب كسر له الكلام وجمعت المعاني في الالفاظ ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اعاد الكلمة ثلاثا حتى تفهم وتحفظ - 00:22:41

نعيد الكلمة يتكلم بكلام وجيز الذين يسمعون ويحفظون كلامه. لا يفوتهم شيء ولهذا حفظت احاديثه كلها صلوات الله وسلامه عليه اصحابه كانوا جبلة اذا سمعوا شيء يحفظونه. نعم اقرأوا الحديث - 00:23:05

الحديث الحادي والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم. رواه مسلم - 00:23:33

وهذا ايضا حديث مختصر ولكنه جمع معاني كبيرة جدا وهذا يدلنا اولا على حرص الصحابة على الخير وانهم يأخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم الامور التي يحتاجون اليها ويحرصون عليها - 00:23:53

ولهذا قال قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً بعدك في رواية غيرك قال له هذا القول قل امنت بالله ثم استقم امنت بالله الايمان يدخل فيه تصديق القلب وعمله وكذلك قول اللسان - 00:24:19

وعمل الجوارح اما ان يكون مجرد قول او مجرد عمل آآ يعني شيء يكون في القلب يصدق فهذا لا يكفي لانه لو كان كذلك ما صار بين صلى الله عليه وسلم وبين المشركين خلاف. قالوا نصدق بما جئت - 00:24:45

نؤمن به ولكن نبقى على ما نحن عليه لأن العمل غير مطلوب منا بكون على الشرك فهذا لا يمكن ولا يمكن ان الانسان مثلاً يصدق في الشيء ثم لا يعمل به - 00:25:09

الا اذا كان ليس له ارادة اذا الايمان معناه يدخل فيه الاقرار والقبول والتسليم ان يقر بما جاء به الرسول ويقبله ويسلم له وينقاد وان لم يكن كذلك فليس بمؤمن - 00:25:27

لا يكون مؤمناً ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحسابها الا بحق وحسابهم على الله. فقله الا بحقها يعني انهم اذا تركوا ما دلت عليه انه يقاتلون - 00:25:53

اذا تركوا ما دلت عليه هذه الكلمة يقاتلهم وهذا الذي فهمه ابو بكر رضي الله عنه في قتال المرتدين واجمع عليه الصحابة فيما بعد. على ذلك وهذا جاء صريحا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:17

فاذا معنى قوله قل امنت بالله ثم استقم يعني اقبل ما جئتك به واعطه به واعمل به ثم استقم عليه لا تحيد عن يمين او شمال استمر عليه الى الموت - 00:26:41

دل هذا على ان هذا امر مهم جدا وانه يدخل فيه الدين كله ولا حاجة مع ذلك ان تقول اعبدوا الله لا تشركوا به شيء. تقيموا الصلاة وتؤديه الى اخره - 00:27:04

لان الايمان بالله يقتضي ذلك وهذا مأخوذ او منتزع من قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:27:21

قالوا ربنا الله ثم استقاموا قوله راع جل وعلا الذين قالوا ربنا الله يسأل قوله امنت بالله وفي اية اخرى ايضا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:27:44

الاستقامة معناه انه يستقيم على الامر يأتي به ويستمر عليه ولا يحيد عنه يمينا او شمالا فيستمر الى ان يأتيه الموت وهو على ذلك ولكن في رواية في رواية لهذا الحديث - [00:28:06](#)

انه قال يقول ربي الله ثم استقم وقد جاء في حديث اخر في غيره بهذا اللفظ ايضا ليكون موافقا للاية تماما في لفظها ويحتاج بهذا ان يقول ربي الله يعني - [00:28:33](#)

انك اقتنعت بما امرك الله جل وعلا به وان اتبعت امر ربك حيث يقول ربي الله معناه انه لا يكون له رب اخر او اتجاه اخر او غرض يخالف امر ربه. من هوى او غير ذلك - [00:28:55](#)

فيعود المعنى الى الماضي الى هذا والاستقامة ان يكون الانسان قائما بالشيء قائما به اتى به وقام به واقامة الشيء ان يأتي به على الوجه المطلوب ولهذا اذا تأملنا مثلا الامر والواامر التي تأتي في - [00:29:30](#)

القرآن مثل الامر بالصلاة واذا كلها بهذا اللفظ اقيموا الصلوة اقيموا الصلاة ما تجد في صلوا ادوا الصلاة وما اشبه ذلك. بل جاءت بهذا اللفظ. اقيموا فاقامة الشيء ان تأتي به على الوجه المطلوب - [00:30:02](#)

على الوجه الذي امرت به اما اذا كانت معوجة او ناقصة فليست مقامة لن تأتي بها قائمة اذا جاء بها على غير الوجه الذي امر به فلم تكن قائمة فهذا مثله القول والعمل يجب ان يكون قائما مستقيما - [00:30:30](#)

واذا استقام القول والعمل فصاحبه مستقيم لان الانسان عبارة عن عمله الذي يعمل به وهو مرتتهن به مرتتهن بعمله وقد جاءت هذه الرواية فيها زيادة كما في مسند الامام احمد انه - [00:31:01](#)

لما قال له هذا القول قل امنت بالله ثم استقم قال ما الذي تخاف علي فاشار الى لسانه يعني ان اللسان يخاف منه وكما سبق انه خطر جدا لهذا يجب ان يستقيم اللسان ان لم يستقم الانسان فمعنى اللسان - [00:31:29](#)

فمعنى ذلك ان القلب ما استقام لان اللسان هو ترجمان القلب صورت جماله الذي يترجم عما فيه كل انسان يتكلم عما في نفسه وما في قلبه فيجب ان يكون لسانه محفوظا - [00:32:02](#)

الا يقع في المخالفات في غيرها كما سبق كما سبق الكلام في هذا فيتبين بهذا ان هذه الكلمة الوجيزة انها يدخل فيها الدين كله كل الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#)

اذا قال امنت بالله ثم استقام على هذا لان قول امنت بالله يقتضي انك تقبل ما جاء به الرسول تسلم له وتقوم به كما امرت. ثم تستمر على هذا تستمر عليه مستقيما عليه حتى يأتيك امر الله وانت على هذا - [00:32:39](#)

فاذا كان كذلك فهو مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آآ لن لن تستطيعوا كل ما امرتم به ولكن سدوا وقاربوا - [00:33:04](#)

سدوا وقاربوا وجاء في كتاب الله آيات كثيرة تشير الى هذا الى هذا المعنى الامر كذلك بالاستقامة والسير على صراط الله المستقيم ثم الاستغفار وهذا يدلنا على ان الانسان لابد ان يقع في مخالفات - [00:33:30](#)

ولهذا امره الله بالاستغفار والاستغفار يقتضي التوبة ان يتوب الانسان لهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوبة والتوبة هي الرجوع الى الله الرجوع الى الله يعني الرجوع الى امره - [00:33:58](#)

والرجوع من نهيه الى امتثال امره وهذا من فضل الله جل وعلا وباب التوبة مفتوح دائما التوبة مقبولة من الانسان حتى يأتيه الموت ويصبح قد اويس منه يعاين ملائكة الله التي تقبض الروح وهذا لا يعاينها الا من - [00:34:19](#)

خرج من الدنيا وسواء عاين او وصلت الروح الى الحلقوم لان الروح اول ما تخرج من الاقدام ولهذا تجد الانسان اذا عند الموت اول ما يبرد منه رجله لان الروح - [00:34:46](#)

تخرج من الاسفل حتى تخرج من فمه اذا وصلت الروح الى الحلقوم هناك لا تقبل توبة ولا يقبل عمل. لانه اصبح في عداد الموتى ومن كان في عداد الموتى لا يقبل منه شيء - [00:35:09](#)

اما كونه مثلا كون التوبة لا تقبل حتى لا تقبل اذا طلعت الشمس من مغربها او الى اخره هذا شيء يشاهده الناس كلهم ولكن هذا الذي

يهم العبد ثم الشيطان قد يحرص على بعض الناس او او اكثرهم او كلهم فيضلهم - [00:35:32](#)

تجد بعض الناس مثلاً يقع في ذنوب كثيرة يتوب ثم يرجع ثوب ثم يرجع فيأتي الشيطان يقول ما في فائدة بالتوبة. خلاص انت منت بتائب؟ خلاص استمر بس على عملك - [00:35:58](#)

فيضحك عليه الشيطان في هذا والواجب عليه ان يتوب لو فعل المعصية في اليوم عشر مرات ان يتوب ولكن التوبة من شروطها اولاً الاقلاع عن الذنب. يعني تركه اول شيء. تترك الذنب - [00:36:12](#)

اما ان تقول استغفره واتوب اليه وانت مقيم على الذنب فهذا يقول توبة الكذابين. ما ما تنفع لابد ان يترك الذنب الذي وقع فيه فان كان الذنب بينه وبين ربه - [00:36:31](#)

اما فعل محرم يترك المحرم. ان كان ترك واجب يفعل الواجب وان كان بينه وبين العباد فلا بد من استحلالهم ان كان حقا يرده عليهم وان كان امر اخر يطلب منهم الحل - [00:36:46](#)

تقدم الى يقول انا فعلت كذا وكذا وانا نادم فاجعني في لو جاء في الحديث من كان عنده لآخيه مظلمة فليتحلل قبل الا يكون درهم ولا دينار. وانما هي الحسنات والسيئات - [00:37:07](#)

وفي حديث اخر يقول تدرون من المفلس المفلس من يأتي بحسنات امثال الجبال ولكنه يأتي وقد شتم هذا ولطم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فاذا فنيته حسناته اخذ من سيئاتهم وطرق - [00:37:32](#)

عليه ثم طرح في النار اي انسان يرضى ان تكون حسناته للناس موزعة على الناس لا يجوز مثل هذا من هذا مثل كلام في النفس. تجد الانسان يقول فلان فيه كذا وفلان فيه وكثير من آآ الناس نسأل الله السلامة همه - [00:38:04](#)

الكلام في اعراض الناس اه تجده يصنف الناس فلان فيه كذا وفلان كذا وفلان كذا وبئس الحالة هذه مثل هذا يرثى به نسأل الله السلامة. وقد يزين له هذا الامر ويقال هذا من الدين - [00:38:28](#)

حتى يتمادى فيه الى ان يموت اه هذا مثل ما مضى ان الرسول بينه ووضحه صلى الله عليه وسلم قال الغيبة ذكرك اخاك في غيبته بما يكره قيل ارأيت ان كان فيه ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - [00:38:48](#)

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته والبهت غير الغيبة الكذب الصريح الواضح الذي اذا بلغ صاحبه انبهت ما فعل شيء من هذا ولا قريب منه فالمقصود ان اللسان يجب ان يستقيم - [00:39:15](#)

اذا استقام اذا استقام الانسان فهو دليل على ان العبد مستقيم قد جاء في حديث ان الاعضاء كلها تكفر اللسان. تقول له اتق الله فينا. فانك اذا استقممت استقمنا واذا اعوججت اعوججنا بمعنى تكفره انها تلومه - [00:39:40](#)

تضع الشيء المسؤولية عليه على كل حال العاقل يجب ان يكون ذا بصيرة ويجب ان يعرف انه سوف يحاسب على اعماله وان هذا شيء قريب ليس بعيداً ولا ينسى هذا الامر - [00:40:05](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:40:33](#)